mroftalp htehaB ni knil muideM

٣٥. شرح النهاية في الفتن والملاحم | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى ذكر ابواب جهنم وصفة خزنتها - 00:00:00

اعاذنا الله من ذلك بما شاء. قال الله تعالى موسيقى الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا. قالوا بلى ولكن حقا - 00:00:22

كلمة العذاب على الكافرين. قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها. فبئس مثوى المتكبرين قال تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين. لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقال البيهقي بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:00:49

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصراط بين ظهري جهنم دحض مزلة. فالانبياء يقولون عليه اللهم سلم سلم والناس عليه كلمح البرق وكطرف الريح وكاجاويد الخيل والبغال والركاب - 00:01:15

وشدا على الاقدام. فناج مسلم ومخدوش مرسل ومطروح فيها. ولها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:37

وعلى اله وصحابته والتابعين الان باحسان الى يوم الدين وبعد من الايمان باليوم الاخر الايمان بما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم من كل ما يلاقيه الناس من البعث بل قبل البعث - 00:02:04

ما في القبر من عذاب ونعيم ومحاسبة ومساءلة ثم اخراجهم من قبورهم عراة حفاة غرلا ثم جمعهم في في المحشر واطوف وقوفهم وقوفا طويلا يقول جل وعلا ذلك اليوم كالف سنة ما تعودون بل جاء انه - 00:02:28

خمسون الف سنة كما في الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم كذلك المحاسبة وكل واحد من المؤمنين سوف يكلمه الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان وهو جل وعلا سريع الحساب - 00:03:05

يحاسب خلقه جميعا وكل واحد يظن انه يحاسب وحده وهو يحاسب الكل تعالى وتقدس ما هو سريع الحساب وكذلك هناك الموازين يعني توزن بها الاعمال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون - 00:03:32

ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون نسأل الله العافية ثم كذلك نصب الصراط على جهنم لان جهنم يؤتى بها فتحيط باهل الموقف من جميع الجوانب فلا عبور الا من فوقها - 00:04:02

والصراط هنا يقول انه مدحضة مزلة هي الارض التي اصابها الماء فصارت ما تثبت عليها الاقدام يسمى مزلة يعني ان الاقدام تزل عليه ولله جل وعلا صراطان صراط في هذه الدنيا - 00:04:30

الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم سنته التي سنها لعباد الله من استقام عليها استقام على ذلك الصراط الذي فوق جهنم ثم ذكر ان العبور يختلف امور الناس يختلف عليها - 00:05:01

منهم من يكون عبوره كلمح الطرف بسرعة ومنهم من يكون كلمح البرق ومنهم من يكون كالريح وكاجاود الخيل الركاب وكالركض على الاقدام ومنهم من يخدش لان عليه كما قال صلى الله عليه وسلم على الصراط كلاليب - 00:05:24

تمسك بعض الناس وترميه في النار المقصود انها امور صعبة وهائلة يحتاج الانسان يفكر فيها لانه سوف يراها سوف يعايشها فلا يجوز ان ينسى ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:56

واخبر الله جل وعلا به كم كم يوجد في كتاب الله من التحذير من هذه الامور النار والجنة وكذلك الحساب لقاء الله من خاف مقام

ربه فانه سوف ينجو والخوف مجرد ما مجرد خوف فقط - 00:06:20
خوف يحمل الانسان على طاعة الله جل وعلا والانكفاف عن معاصيه وذكر هذه الاشياء المقصود بها الاستعداد ليس التخويف تخويف الناس فقط وذا الانسان يستعد لانه لا بد ان يعايشها - 00:06:47
ثم الانسان اذا لم يعمل لنفسه معنى ذلك انه خاسر ما في احد يعمل له فكل انسان بما كسب مرتهن كل نفس بما كسبت رهينة فلا تزر وازرة وزر اخرى - 00:07:08
نسأل الله السلامة من والفظيحة في ذلك الموقف فان فيه فظائح وفيه حسرات وندمات وفيه عذاب شديد وفيه مغفرة من الله وجنة عرضها السماوات والارض والله جل وعلا غفور رحيم. نعم - 00:07:29
وقال البيهقي بسنده عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ تبارك وحميم السجدة وقال الحواميم سبع وابواب جهنم سبع جهنم والحطمة ولظى وسعير وسقر والهوى - 00:07:55
والجحيم. وقال تجيء كل حميم منها يوم القيامة نحسبه قال تقف على باب من هذه الابواب فتقول اللهم لا تدخل هذا هذه الابواب من كان يؤمن ويقرأني ثم قال البيهقي وهذا منقطع والخليل ابن مرة فيه نظر - 00:08:18
وروى الترمذي بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم ابواب باب منها لمن سل السيف على امتي او قال على امة محمد - 00:08:41
ثم قال غريب لا نعرفه الا من حديث مالك ابن مغول. وقال كعب لجهنم سبعة ابواب باب منها للحرورية وقال وهب لا شك ان الاعمال تختلف وجهنم ابوابها مثل ابواب الجنة - 00:08:59
الجنة لها ثمانية ابواب لكل عمل باب يدخل معه العامل ما سبق في حديث ابي بكر رضي الله عنه لما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ابواب الجنة واخبر ان لكل عمل - 00:09:22
شاب يدخل معه وقال ان الصيام باب الصيام اسمه الريان. لا يدخل معه الا الصائمون فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ليس على انسان ظرورة ان يدعى من كل الابواب فهل هناك - 00:09:43
احد يدعى من جميع الابواب فقال نعم وارجو ان تكون منهم يعني المقصود ان الابواب تختلف ولكن ابواب الجنة تصعد الى العلو لانها درجات كل درجة فوق الاخرى كما جاء في صحيح البخاري وغيره - 00:10:04
الرسول صلى الله عليه وسلم لما اخبر ان من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة امتثل امر الله ان الله يدخله الجنة هاجر او لم يهاجر اه قال الصحابة الا نبشر الناس - 00:10:28
قال ان في الجنة مئة درجة ما بين درجة واخرى مثل ما بين السماء والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله هذه خاصة للمجاهدين لكن المقصود ان قل ماذا ما بين درجة واخرى مثل ما بين السماء والارض - 00:10:50
بالدرجة المقصود بها هنا الجنة المنزلة وهذا لاختلاف الاعمال اختلاف الايمان الذي في القلوب ومعرفة الله جل وعلا والقيام بامره وتعظيمه تقديره حق قدره بالناس يختلفون في هذا والله جل وعلا ينزل كل واحد - 00:11:14
منزلته التي يستحقها وان كانت الجنة ليست معاوضة بالاعمال العمل ليس ثمنا للجنة وانما الجنة برحمة الله جل وعلا كما قال المصطفى صلوات الله وسلامه عليه لن يدخل احد منكم عمله الجنة - 00:11:38
قالوا ولا انت؟ قال ولا انا الا ان يتظمدني ربي برحمتي لكن يدخلون الجنة برحمة الله ويتقاسمونها حسب اه درجات بالاعمال وكل من كان عمله اكثر واحسن واخلص لله جل وعلا واصوب - 00:12:03
على سنة المصطفى تكون درجته ارفع ومعلوم اختلاف الناس لا في الايمان ولا في الاعمال ولا في معرفة الله جل وعلا وامتثال امره ولهذا تفاوتت منازلهم تفاوت عظيم حتى قال صلى الله عليه وسلم - 00:12:27
ان اهل الجنة يتراءون اصحاب الغرف كما ترون الكوكب الغابر في افق السماء قالوا تلك منازل الانبياء. قال لا بل منازل رجال صالحين المقصود ان الاختلاف اختلاف الاعمال ومثلها النار نسأل الله العافية - 00:12:50

النار تختلف ابوابها وابوابها دركات يعني واحد تحت الاخر ليست فكل من كان عمله اكثر اكثر بعدا عن الله ومحاربة له ولدينه كان عذابه اشد ولهذا تختلف كل يقول جل وعلا - 00:13:16

يوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب هناك اشده وهناك دون وهناك وسط وغير ذلك الطبقات التي الطبقة العليا من النار هي التي يدخل فيها العصاة من المؤمنين وقد تواترت احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا - 00:13:49

يدخلها اما كبيرة ثم يخرجون اخرجهم الله جل وعلا اما بالشفاعة واما برحمته جل وعلا لانهم يأخذون جزاءهم وقد ماتوا على الاخلاص غير ان عندهم ذنوب استحقوا بها دخول النار - 00:14:17

فيبقون فيها حسب اجرامهم واعمالهم يختلفون يخرجون منها اذا طهروا طهروا طهروا ونقوا شيئا فشيء ليس دفعة واحدة ايضا ولهذا جاء في الشفاعة انه ذكر اربع مرات انه صلى الله عليه وسلم يسجد لربه - 00:14:38

ويسبحه ويقدسه ويفتح عليه من الثنا والمحامد ما يعلمه الله ثم اذا قال له اشفع يشفع في قوم معينين ثم يعود مرة اخرى ويشفع ثم يعود مرة ثالثة ثم يعود - 00:15:08

مرة رابعة وهكذا وكذلك غيره من الشفعاء. فهم يخرجون حسب اعمالهم والله علام الغيوب لا يخفى عليه شيء المقصود ان الانسان في هذه الدنيا خلق لعبادة الله فمن كان عابدا لله حقا - 00:15:29

فهو بعد الموت لا خوف عليه ولا يحزن ولا يناله الا السعادة وملائكة الله تبشرك قبل ان يخرج من بيته كما قال الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:15:54

تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا يعني عند الموت تتنزل عليهم الملائكة عند الموت عندما تقبض ارواحهم يقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا لا تخافوا مما امامكم ولا تحزنوا على ما تخلفوه من اولاد واموال وغيرها - 00:16:15

يقول نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويبشرونهم بالجنة هذا هو السعيد في الواقع الذي اطمئن ببشارة الله جل وعلا له السعادة وبالجنة سعد سعادة لا يتصورها من في هذه الدنيا - 00:16:39

لتصور قريب الا على الحقيقة لا يعلمها الا الله جل وعلا وكذلك خلاف ذلك كان كافرا نسأل الله العافية فان الملائكة تضرب وجهه ودبره وتقول له اخرج نفسك اليوم تجزى عذاب الهون - 00:17:05

يعذبونه وهو على فراشه ولكن هذا لا يحس به الا هو. ومن كان عنده لا يشعر بشيء من ذلك لان هذه امور الغيب التي اخبرنا بها ويجب الايمان بها والايمان الذي ينفع هو الايمان بالمغيبات الايمان بالاخبار التي تأتي بها الرسل. نعم - 00:17:28

وقال وهب ابن منبه بين كل بابين من ابواب جهنم مسيرة سبعين سنة كل باب اشد من الذي فوقه بسبعين ضعفا. وقال ابو بكر بن ابي الدنيا بسنده عن علي رضي الله عنه انه - 00:17:56

قال ان ابواب جهنم بعضها فوق بعض. واشار ابو شهاب باصابعه. فيملأ هذا ثم هذا ثم هذا قال حدثني ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا حجاج قال حدثنا ابن جريج - 00:18:13

في قوله تعالى لها سبعة ابواب قال اولها جهنم. ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم وفيها ابو جهل ثم الهاوية. وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم - 00:18:33

نارا وقودها الناس والحجارة. عليها ملائكة غلاظ شداد. اي غلاظ الاخلاق. شداد الابدان لا يعصون الله ما امرهم اي بعزمهم ونيتهم فهم لا يريدون ان يخالفوه في شيء ابدا لا بالعزم ولا بالنية - 00:18:53

لا ظاهرا ولا باطنا. ويفعلون ما يؤمرون. اي ان فعلهم ليس بارادتهم. ولا باختيارهم بل انما هو وصادر عن امر الله لهم بما امروا به. بل لهم قوة على ابراز ما امروا به من العزم الى الفعل - 00:19:13

فلهم عزم صادق وافعال عظيمة. وقوى بليغة وشدة باهرة. وقال تعالى فيها تسعة عشر وما جعلنا اصحابا النار الا ملائكة اي لكمال طاعتهم وقوتهم وما جعلنا الا فتنة للذين كفروا - 00:19:32

النار ولا ولا تؤثر بهم لانه خلقوا لذلك فهم خزنتها وهم الذين يتولون تأديب اصحابها كما قال جل وعلا وله مقامع من حديد فهم

يضربونهم بمقام وكذلك السلاسل وغيرها وكل انواع العذاب موجودة فيها نسأل الله العافية - 00:19:56
وليس العذاب البدني فقط بل وعذاب الحسرات عذاب الندامة وعذاب اه القرناء ان الشياطين الذين يقرون معهم الذين اضلوهم ومن اشد العذاب كون الانسان يكرم مع عدوه الذي يرى ان - 00:20:27
العذاب بسببه فالمقصود ان الخبث كله يجمع في جهنم ويركم فيها لاصحابها جاء في حديث ان الذباب في النار. لانه مؤذي.
فالمؤذيات حتى وان كانت سهلة فهي تؤذي اصحابها اصحاب النار. نسأل الله العافية - 00:20:51
قال وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا اي اختبارا وامتحانا وكان هؤلاء التسعة عشر كالمقدمين الذين لهم اعوان واتباع وقد روينا هذه جعلها الله فتنة كما افتتن بها الكفار - 00:21:17
تصورون ان الملائكة انهم خلق كخلقهم هنا تسعة عشر لهذا يقول صاروا يسخرون كل واحد منهم انا اكفيكم عشرة وانتم اكفوني السبعة اه لو اذن الله جل وعلا لاحدهم لحمل الارض كلها بيدي - 00:21:39
لكن الانسان ظلوم جهول وكفور نسأل الله العافية وقد روينا عند قوله تعالى خذوه فغلوه ان الرب تعالى اذا قال ذلك وامر به ابتدره سبع الفا من الزبانية. وقد قال الله تعالى فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد - 00:22:00
لا يعذب عذاب الله احد ولا يوثق وثاق احد انه جل وعلا كل فرد يأتيه وحدة ليس معه شيء فهو جل وعلا جعل عبادة بهذه كلهم يأتيه يوم القيامة فردا - 00:22:32
لا اعوان ولا مال ولا الله يتصرف فيهم كيف يشاء وقد خلقهم لهذه الامور حتى يعلموا ان وعد الله حق وان رسل الله حق. وان كتاب الله حق كفروا اه يرون اعمالهم في ذلك الموقف - 00:22:56
انها كما كما اخبرتهم الرسل واخبرهم الله جل وعلا قال وقد روى الحافظ الضياء بسنده عن انس مرفوعا والذي نفسي بيده لقد خلقت ملائكة جهنم قبل ان تخلق جهنم بالف عام - 00:23:23
فهم كل يوم يزدادون قوة الى قوتهم حتى يقبضوا على من قبضوا عليه بالنواصي اقدام ذكر سرادق النار وهو سورها المحيط بها وما فيها من المقامع والاغلال والسلاسل والانكال اجارنا الله تعالى من ذلك جميعا. قال الله تعالى انا اعتدنا - 00:23:46
للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا. وقال تعالى انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة. مقصدة اي مطبقة. مطبقة يعني مطبقة - 00:24:18
يعني الابواب موصدة وموضوع عليها عمد من شدة يعني التنكيل بهم والا ما يمكن لو اجتمعوا كلهم ان يفتحوا باب ما استطاعوا ولا قدروا على ذلك ولكن كل هذا تنكيل بهم - 00:24:42
توضع على الابواب بعد اعمدة من حديد ممددة لو اجتمع الخلق على واحد منها ما ما اقله ولا استطاعوا قال وقد رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. ورواه ابو بكر بن ابي شيبة عن - 00:25:03
الله ابن اسيد الاخنسي عن اسماعيل ابن خالد عن ابي صالح قوله وقال تعالى انا لدينا ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما. وقال تعالى اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون. وقال تعالى - 00:25:26
يوم يصحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر ان كل شيء خلقناه بقدر. وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. وقال الله تعالى من فوقهم ظلل ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به - 00:25:53
عبادة. ذلك يخوف ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقون. وقال تعالى لهم جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين. وقال تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم. فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من - 00:26:18
النار يصب من فوق رؤوسهم الحميمة. يعني قوله ذلك يخوف الله به عباده. يعني ان عباد الله جل وعلا الذين امنوا به وامنوا برسله هم الذين يخافون من هذا اما الكافرين - 00:26:41
غافلون عن ذلك ولا يبالون ولا يؤمنون به ويستبعدون هذا كل البعد آآ لهذا ما ينتفع به الا من امن بالله والامر كله بيد الله. نعم من اراد الله به خيرا - 00:26:58

جعل الايمان في قلبه وجعله محبا للخير مريدا له كارها للكفر والفسوق والمعاصي مبتعدا عنها هذه ارادة الله بعبده اما اذا وكل الانسان الى نفسه انه قد يقول ان فلان ابن فلان ثم يضله يظله شيطانه وكذلك هواه - 00:27:20
فيبقى حتى تأتيه ملائكة الله جل وعلا وهذا عن قرب ليس بعيدا جاءته ملائكة الله تقبض روحه هناك يعلم الحق وقال تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم. فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم - 00:27:51
يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد وقال الحافظ ابو يعلى بسنده عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكونون على صفتهم هذه - 00:28:15
هذه الصفة ما يمكن يقال شيئا من النار ولكن الله يعظمهم حتى يذوق العذاب اه ويختلفون باختلاف اجرامهم وكفرهم اسأل الله العافية. نعم وقال الحافظ ابو يعلى بسنده عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:28:35
بسرادق اهل النار اربع جدر كثف كثف كل جدار مثل مسيرة اربعين سنة ورواه الترمذي عن سويد عن ابن المبارك عن رشدين ابن سعد عن عمرو ابن الحارث عن دراج به نحوه - 00:29:03
وقال احمد بسنده عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان مقمعا من حديد جهنم وضع في الارض فاجتمع له الثقلان ما اقلوه من الارض - 00:29:24
وقال ابن وهب بسنده عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ضرب بمقمة من حديد جهنم الجبل لفتته فعاد غبارا وروى الحافظ ابو بكر ابن مردويه في تفسيره بسنده عن يعلى ابن منبه - 00:29:42
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينشئ الله لاهل النار سحابة مظلمة فاذا اشرفت عليهم نادتهم يا اهل النار اي شيء تطلبون وما الذي تسألون فيذكرون بها سحائب الدنيا والماء الذي كان ينزل عليهم فيقولون - 00:30:11
نسأل يا رب الشراب فتمطرهم اغلالا تزاد في اغلالهم. وسلاسل تزاد في سلاسلهم. وجمرا يلهب النار عليهم وقال الحافظ ابو بكر ابن ابي الدنيا بسنده عن ابي الاحوص انه قال - 00:30:41
قال ابن مسعود لاصحابه اي اهل النار اشد عذابا؟ فقال رجل المنافقون. قال صدقت فهل تدري كيف يعذبون؟ قال لا قال يجعلون في توابيت من حديد فتصد عليهم. ثم يجعل وتوصد عليه - 00:31:06
توصد قال اجعلونا في ثوابيت من حديد فتوصد عليهم ثم يجعلون في الدرك الاسفل من النار في تنانير اضيق من الزج. يقال له جب الحزن فيطبق على اقوام باعمالهم اخر الابد - 00:31:29
وقال ابن ابي الدنيا سنده عن وهب بن منبه انه قال ان اهل النار الذين هم اهلها فهم في النار لا يهدأون ولا ينامون ولا يموتون. يمشون على النار ويجلسون ويشربون من صديد اهل النار. ويأكل - 00:31:56
من زقوم النار لحفهم نار وفرشهم نار وقمصهم نار وقطران وتغشى وجوههم النار. وجميع اهل النار في سلاسل بايدي الخزنة واطواقها في اعناقهم يجذبونهم مقبلين ومدبرين يسيل صديدهم الى حفر الى حفر في النار - 00:32:20
فذلك سرابهم. قال ثم بكى وهب شرابهم فذلك شرابهم. هم. قال ثم بكى وهب حتى سقط مغشيا عليه. قال وغلب بكر ابن خنيس البكاء حتى قام فلم يقدر ان يتكلم. وبكى محمد ابن جعفر بكاء شديدا - 00:32:49
وهذا الكلام عن وهب ابن منبه اليماني وقد كان ينظر في في كتب الاوائل وينقل من صحف اهل الكتاب الغث والسمين ولكن لهذا الكلام شواهد من القرآن العظيم وغيره من الاحاديث - 00:33:14
قال الله تعالى ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون. وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. ونادوا يا ما لك ليقض ربك؟ قال انكم ماكثون. وقال تعالى - 00:33:35
لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون. بل فيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها. ولا هم ينظرون وقال تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم - 00:33:56
لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا

نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر؟ وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير. يعني انهم - 00:34:20
يطلبون الرجوع الى الدنيا حتى يعملون اعمالا صالحة ويؤمنون بالله ويتبعون رسله ولكن هيهات هذا لا يمكن الحياة واحدة الحياة الدنيا من اكتسب فيها خيرا سعد في ذوليك الموقف ومن ظل وكفر فهو الشقي طريد ومع ذلك - 00:34:45
كأنها لحظة اخبرنا ربنا جل وعلا انهم يتخافتون بينهم يسأل بعضهم بعض كم لبثتم منهم يقول لبثنا عشرا وامثالهم طريقة يقول لبثتم الا يوما يعني بعضهم يقول ساعة كأنهم بيلبثوا فيها الا بكرة او عشية - 00:35:18
يعني كلها راحت كأنها لمح برق واعقبها العذاب السرمدي الذي لا نهاية له ليس هذا هو الغبن وهذه هي الحسرات في الواقع المؤمنون الذين امنوا بالله واورثهم الله الجنات التي فيها - 00:35:44
من كل ما تشتهي انفسهم وفيها ما تلد نواظرهم وفيها ما يدعون كل شيء يدعونه ويطلبونه موجود يعني الامور التي قد مثلا تطرأ على بعضهم من امور الدنيا كما في البخاري - 00:36:10
بين اهل الجنة اذ طلب رجل منهم من ربه ان يزرع يزرع في الجنة فقال الست فيما تريد وتشتهي قال بلى ولكن احب ازرع فخرج الزرع واستوى وتكدس كأنه حب حبوب متكدسة كأنه الجبال فقال الله دونك - 00:36:36
فانك لا يشبعك شيء كان رجل من الاعراب عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ذلك قال يا رسول الله تجد هذا اما من الانصار او من المهاجرين اما نحن فلسنا اصحاب - 00:37:06
نريد بهذا ان يضحك الرسول صلى الله عليه وسلم يضحكه بهذا اه المقصود ان الانسان هناك فيما تشتهي نفسه خلاف الذين وكل بهم ملائكة تعذبهم السلاسل والمقامع وهم في جهنم - 00:37:20
لا يفتر عنهم من عذابها ولا يمكن ان يخرجوا منها دائما ابدأ كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وكلما في اللغة للشيء الذي لا نهاية له كلما جاء شيء اعقبه شيء اخر - 00:37:40
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيه دائما وابدا اسأل الله العافية الانسان خلق لامر عظيم ولكن اكثرهم غافلون عن هذا واكثرهم معرضون عن ولا يبالون - 00:38:04
واذا قيل لهم هذا الشيء ضحكوا وسخروا من الذي يقول لهم ذلك لان الله جل وعلا اقسم بنفسه انه سوف يملأ جهنم من الجنة والناس اجمعين فلا بد ان يشكو - 00:38:28
ولابد ان يعملوا الاعمال التي يستحق بها النار ومن اراد الله جل وعلا به خيرا جعله مؤمنا سعيدا في هذه الحياة والمؤمن يكون سعيدا في حياته هذه لانه تجده مطمئن - 00:38:48
مرتاح لا يخاف من الكوارث ومن الامور التي قد ينظر اليها يمين وشمال بخلاف الذي ليس عنده ايمان تجده متنكدا متنغص العيش دائما دائما خائف فهو كما قال الله جل وعلا - 00:39:10
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يقول ابن القيم رحمه الله وغيره الابرار في نعيم في دورهم الثلاث في الدنيا وفي البرزخ وفي الاخرة والفجار كذلك في دورهم الثلاث في جحيم - 00:39:36
ولكنه ما يظهر تماما الا في الاخرة والا فهم في الحياة شقاء وهم يرون انهم سعداء لو مثلا صارت عندهم اموال قارون الله انفعهم في شقاء وهو يخوف وقلق نفسي ولهذا - 00:39:57
اسمع كثيرا يرى كثيرا الناس من هؤلاء يسارعون الى الانتحار نرتاح ويرتاح هو ينتقل من شقى الى ما هو اصعب واعظم نسأل الله السلامة والعافية اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من المؤمنين - 00:40:18
المتقين الذين سبقت لهم من الله السعادة صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:40:43